

لسان العرب

(رمن) الرُّمُّ مَّانٌ حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَاحِدَتُهُ رُومٌ سَانَةُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ سِيبَوِيهِ سَأَلْتَهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنِ الرَّمِّ مَانَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ لَا أَصْرَفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اشْتِقَاقُهُ فَيَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْصٍ وَحُمٌّ صَاحِبٌ وَفُوعٌ سَالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُوعْلَانٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُوعٌ سَالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُوعْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُوعٌ سَالٌ يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ الْمُرِّ سَانٌ وَالْحُمُّ صَاحِبٌ وَالْعُورَةُ فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُومٌ سَانًا فُوعٌ سَالًا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ يَلْعَبُ عِبَانٌ مِنْ تَحْتِ خَمْرٍ رَهَا بِرُومٍ سَانَتَيْنِ أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ فَإِذَا نَامَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفْلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَسَّعٌ يَجْرِي فِيهِ الرَّمُّ مَانَ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رُومٌ سَانَتَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا وَرُومٌ سَانَةُ الْفَرَسِ الَّذِي فِيهِ عِلْفُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَذَكَرْتَهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهِ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُومٌ سَانٌ دَلٌّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرِّمَانَ وَالنَّخْلَ غَيْرُ الْفَاكِهِةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ وَإِنْ عَطَفَ بِهَا وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخَصُّ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهَاً عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ د حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوَسْطَى تَخْصِيمًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأَكِيدِ وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرِّمَانَ تَرْغِيْبًا لِأَنَّ هَلَّ الْجَنَّةِ فِيهِمَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ د مِنْ كَانَ عَدُوًّا وَإِيًّا وَمَلَائِكَتُهُ وَكُتِبَ وَرَسَلَهُ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ وَأُعيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا وَيُقَالُ لِمَنْ ذُوبِتِ الرَّمُّ مَانَ مَرْمَانَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ أُصُولُهُ وَالرُّومُ مَانَةٌ تَصْغُرُ رُومٌ مَيْمِينَةٌ وَرَمَّ سَانٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ فِي الصَّحَاحِ جَبَلٌ لَطِيٌّ عٍ وَإِرْمِينِيَّةٌ بِالْكَسْرِ كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّسُّومِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا أَرْمِينِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَأَنَّ نَشْدَ ابْنِ بَرِيٍّ قَوْلُ سَيْدِ سَارَةَ بْنِ قَصِيرٍ فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرِّ عَشِّ خَيْلِ الْأَرْمِينِيِّ أَرَزَّتْ .

(* قَوْلُهُ « بَمَرِّعَشِّ » اسْمٌ مَوْضِعٌ كَمَا أَنَّ نَشْدَهُ يَأْقُوتُ فِيهِ)